

جامعة الموصل
كلية الآثار



وزارة التعليم العالي
والبحرث العلمي

ISSN 2304 -103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة

سنة ارسافين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الاول- المجلد التاسع / ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م

ISSN 2304-103X (Print)

ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

أثـر الأرفـدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الإلكتروني uom.atharalrafedain@gmail.com E-Mail:

الجزء الأول/ المجلد التاسع جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ / كانون الثاني ٢٠٢٤ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هياة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أ.م.د. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أعضاء هيئة التحرير

جامعة ستوني بروك/ نيويورك/ أمريكا	أ.د. اليزابيث ستون
جامعة ميونخ/ معهد الآثار/ ألمانيا	أ.د. ادل هايد اوتو
جامعة ميونخ/ معهد الآشوريات/ ألمانيا	أ.د. والتر سلابيركر
جامعة بولونيا/ قسم التاريخ/ إيطاليا	أ.د. نيكولو ماركيتي
جامعة بابل/ قسم الآثار/ العراق	أ.د. هديب حياوي عبد الكريم
جامعة بغداد/ قسم التاريخ / العراق	أ.د. جواد مطر الموسوي
جامعة بغداد/ قسم الآثار / العراق	أ.د. رفاه جاسم حمادي
جامعة البصرة/ قسم التاريخ / العراق	أ.د. عادل هاشم علي
جامعة الموصل/ قسم الآثار / العراق	أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي
جامعة الموصل/ قسم الآثار / العراق	أ.م.د. فيان موفق رشيد
جامعة الموصل/ قسم الحضارة / العراق	أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية
أ.د. معن يحيى محمد
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية
م.م. مشتاق عبدالله جميل
كلية الآثار / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق
م. ثائر سلطان درويش

تصميم الغلاف
د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الآثار بفرعيه القديم والإسلامي.
- اللغات القديمة بلهجاتها والدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية والخطوط القديمة.
- الدراسات التاريخية والحضارية.
- الجيولوجيا الأثرية.
- تقنيات المسح الآثري.
- الدراسات الانثروبولوجية.
- الصيانة والترميم .

٢- تقبل المجلة البحوث باللغتين العربية أو الانكليزية.

٣- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في المجلة على الرابط الآتي:

<https://athar.mosuljournals.com>

٤- بعد التسجيل سترسل المنصة الى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الولوج الى موقع المجلة بكتابة البريد الالكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت اليه على الرابط الآتي:

uom.atharalrafedain@gmail.com

٥- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل، ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملاً بيانات ذات العلاقة ببحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه.

٦- تكون صياغة البحث وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي:

- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (Microsoft Word)، وبمسافات مفردة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الإنكليزية.
- يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (١٦)، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail)، بحجم (١٥)، وباللغتين العربية والانكليزية.
- يطبع متن البحث بحجم (١٤)، أما الهوامش فتكون بحجم (١٢).
- توضع الاشكال والصور في نهاية البحث.

- توضع الهوامش بنهاية البحث بعد الصور والاشكال التوضيحية، مرتبة بتسلسل تصاعدي.
- يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.
- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.
- تترجم المصادر العربية الواردة في البحث الى اللغة الإنكليزية (Bibliography)، وتوضع بعد الهوامش في نهاية البحث.
- تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الاعلى والأسفل (٢.٤٥) سم، واليمين واليسار (٣.١٧) سم.
- ٧- يجب ان يحتوي البحث ملخصاً باللغتين العربية والإنكليزية على ان لا يقل عن (١٥٠) كلمة، ولا يزيد عن (٢٥٠) كلمة.
- ٨- يجب ان يلتزم الباحث (كاتب المقالة) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي:
 - يجب ان لا يضم البحث المرسل للتقييم الى المجلة اسم الباحث، أي يرسل البحث بدون اسماء.
 - يرسل الباحث اسمه الكامل ولقبه العلمي وشهادته ومكان عمله (القسم/ الكلية / الجامعة)، وعنوان مختصر للبحث يضم أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية فضلاً عن بريده الالكتروني والرقم التعريفي للباحث الـ (ORCID) بملف مستقل باللغتين العربية والإنكليزية.
 - ٩- على الباحث مراعاة الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الاساس في التقييم، والشروط هي:
 - يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه واهدافه التي يسعى الى تحقيقها، وان يحدد الغرض من تطبيقها.
 - يجب ان يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب ان يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه.
 - يجب على الباحث ان يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والإشارة الى البيانات الكاملة لهذه المصادر.
 - يجب على الباحث ان يراعي تدوين النتائج التي توصل اليها، والتأكد من موضوعيتها ومدى ترابطها مع الاسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها في متن بحثه.
 - ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدا لنيل درجة علمية أو مستلا من ملكية فكرية لباحث آخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.
 - لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغا اضافيا قدره (٣٠٠٠) دينار عن كل صفحة اضافية.

- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
 - يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.
 - يسلم الباحث نسخة ورقية من بحثه مع نسخة الكترونية مطبوعة على قرص (CD)، مصحح بشكل نهائي بعد إبلاغه بقبول بحثه للنشر.
- ١٢- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث اجور النشر والاستلال البالغة (١١٥٠٠٠) مائة وخمسة عشر ألف دينار عراقي فقط.
- ١٣- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيئة التحرير.

تنويه:

تعبّر جميع الافكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير، لذلك أقتضى التنويه.

ثبت المحتويات

العنوان	اسم الباحث	الصفحة
توطئة	خالد سالم إسماعيل	١
القسم العربي		
مواقع وادي الخابور الأسفل وفلجه في سورية	نائيل حنون	٢٨-٣
أهمية المال في دعم سلطة الملوك الآشوريين - دراسة في ضوء المصادر المسمارية	اسراء احسان علي صفوان سامي سعيد	٥٦-٢٩
الهدايا المتبادلة بين المصريين والبابليين في ضوء رسائل العمارة	ياسين رمضان حسن أحمد زيدان الحديدي	٧٠-٥٧
عمارة المعابد ذات الطراز التخطيطي الثلاثي التقسيم في بلاد الرافدين من الألف السادس حتى نهاية الألف الثاني ق.م	كاروان صديق بكر نعمان جمعة ابراهيم عزيز محمد امين زيباري	١٠٢-٧١
الجملة الاسمية في اللغة الأكديّة - دراسة نحويّة	محمد محارب علي أمين عبد النافع أمين	١٣٤-١٠٣
الزراعة في بلاد الشام في القرن السابع عشر من خلال كتاب جهان نما لكاتب جلبي	هشام سوادى هاشم	١٦٠-١٣٥
الشيقل في الحضارات القديمة	عدنان أحمد أبو دية داليا إلياس زلوم	١٩٦-١٦١
ترميم وصيانة مصراع باب خشب أثري من العصر الصفوي	سعد احمد عبد مصطفى ياسمين عبد الكريم محمد علي	٢٢٦-١٩٧
الأثر الديني في تطور معارف المصريين القدماء في مجال الطب والعقاقير	فاتن موفق فاضل الشاكر	٢٥٦-٢٢٩
مصطلحات أثرية دراسة في الدلالة والاستعمال	عمر جسام فاضل	٢٨٠-٢٥٧
حساب الميزانية في ضوء نص مسماري غير منشور من العصر الاكدي	رنا وليد فتحي	٢٩٤-٢٨١
السمات العمارية للأقبية واستخداماتها في مباني مدينة الموصل - نماذج منتخبة	رنا وعدالله مهدي	٣١٢-٢٩٥
أساطير وحكايات عن الريّ الآشوريّ في ضواحي نينوى	راكان فرج الخياط	٣٤٠-٣١٣
القسم الانكليزي		
بقايا النباتات الكبيرة في علم الآثار: أنماط وطرق الحفظ	سايا هلكو فتاح آغا رامون بوكسو كابديفيلا ناري خليل كامل	٢٥-٣

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

أ. خالد سالم إسماعيل

رئيس التحرير

يسعدنا أن نقدم الجزء الأول من المجلد التاسع من مجلة آثار الرافدين الذي يتزامن مع نجاح المجلة بالحصول على معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي "ارسيف ARCIF" لعام ٢٠٢٣ المتوافقة مع المعايير العالمية بحسب الإيميل المرسل إلى رئيس تحرير المجلة بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٨ وهو إنجاز هام آخر يضاف إلى سلسلة الإنجازات التي سعيينا حثيثاً لتحقيقها؛ إذ تضمن هذا الجزء مجموعة قيمة من البحوث والدراسات في تخصصات علم الآثار واللغات القديمة فضلا عن دراسات في التأريخ القديم والحضارة لنخبة من الباحثين الذين تقدموا ببحوثهم لمجلة آثار الرافدين التي تصدرها كلية الآثار بجامعة الموصل.

والله ولي التوفيق

الأول من كانون الثاني سنة ٢٠٢٤



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

معرفة
e-MAREFA

التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/615ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة آثار الرافدين المحترم
جامعة الموصل، كلية الآثار، الموصل، العراق
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسياف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات 'معرفة' للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير 'Arcif' لإشراف 'مجلس الإشراف والتنسيق' الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل 'ارسياف Arcif' قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل 'ارسياف Arcif' في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن مجلة آثار الرافدين الصادرة عن جامعة الموصل، كلية الآثار، الموصل، العراق، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل 'ارسياف Arcif' المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

وكان معامل 'ارسياف Arcif' العام لمجلتكم لسنة 2023 (0.0857).

كما صنفت مجلتكم في تخصص التاريخ و الآثار من إجمالي عدد المجلات (46) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q4) وهي الفئة المنخفضة، مع العلم أن متوسط معامل ارسياف لهذا التخصص كان (0.072).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل 'ارسياف' لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير 'ارسياف' (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif/>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل 'ارسياف Arcif' الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل 'ارسياف'، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
'ارسياف Arcif'



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

Info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

الأثر الديني في تطور معارف المصريين القدماء في مجال الطب والعقاقير

فاتن موفق فاضل الشاكر^(*)

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/١٠/١٩ تاريخ المراجعة: ٢٠٢٣/١١/٨
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١١/١٢ تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٤/١/١

الملخص:

لعبت الحضارة المصرية دوراً كبيراً في تطور المعرفة البشرية ، ولاسيما ما يتعلق بالمعرفة الطبية. واتسم المجتمع الطبي بالانضباط الاكاديمي والتنظيم المهني. فقد كان الأطباء لا يصرح لهم بممارسة هذه المهنة إلا بعد الدراسة في أكاديميات طبية كان يطلق عليها "بيت الحياة" بجانب وضع تراتبية للمهنة وفق خبرة كل طبيب ومهاراته. واستند المصري في علومه بشكل عام والعلوم الطبية بشكل خاص إلى تصور للإله والكون والأنسان والعلاقة فيما بينهم، هذا التصور حكمته فلسفة الدين المصري الذي كان يصبغ جميع نشاطات المصري القديم من الفلاح العادي وحتى الفرعون نفسه. ولذلك كان من المهم للغاية معرفة الأثر الديني في تطور معارف المصريين في مجال الطب والعقاقير.

وانطلقت هذه الرؤية من الوحدة الوجودية بين الأنسان والطبيعة وما وراء الطبيعة. فمفهوم المصري القديم للصحة هي أنها التوازن فيما بين الأنسان روحاً وجسداً مع الكون والآلهة. هذا التوازن الذي حكمته نواميس دقيقة تمثلت في قوانين "ماعت" وهي القوانين الطبيعية والأخلاقية والاجتماعية التي كانت تحكم الكون وتسري حتى على الآلهة نفسها. وبالمقابل كان يُرى المرض على أنه خلل يحدث في هذا التوازن. وعلى ذلك جمعت اهتماماتهم الطبية ما بين العوامل الظاهرية والتفسيرات الماورائية. فالخلل في التوازن قد يكون السبب فيه الشياطين أو أرواح الموتى أو غضب الآلهة. ولذلك جمعت علاجاتهم ما بين استعمال العقاقير ذات التأثير الدوائي المباشر وتلاوة التعاويذ التي هدفت إلى التغلب على الأرواح الشريرة وإرضاء الإلهة.

الكلمات المفتاحية: الدين، المعارف، المصريين القدماء، الطب، العقاقير.

(*) أستاذ مساعد دكتور/ قسم التاريخ/ كلية التربية/ جامعة الحمدانية.

E-mail: fatinalshaker@uohamdaniya.edu.iq

ORCID: 0000-0002-0897-6345

The Religious Effect on Development the Knowledge of Medicine & Drugs of the Ancient Egyptian

Fatin Mouafaq Fadhel AL-Shaker^(*)

Received Date: 19/10/2023

Reviewed Date: 8/11/2023

Accepted Date: 12/11/2023

Available Online: 1/1/2024

Abstract

Egyptian civilization played a major role in the development of human knowledge, especially medical one. The medical community was characterized by academic discipline and professional organization. Physicians were not permitted to practice this profession except after studying in medical academies, which were called the “House of Life,” in addition to establishing a hierarchy of the profession according to each physician’s experience and skills. The Egyptian based his sciences in general and medical sciences in particular on a perception of God, the universe, man and the relationship among them. This perception was informed by the philosophy of Egyptian religion, which coined all the activities of the ancient Egyptian, from the ordinary farmer to the Pharaoh himself. Therefore, it was very important to know the religious influence on the development of Egyptian knowledge in the field of medicine and medical drugs.

This vision originated from the cosmic unity between man, nature, and metaphysics. The ancient Egyptian concept of health is that it is the balance between a person, soul and body, with the universe and the gods. This balance was governed by laws of “Maat”, which are the physical, moral and social laws that governed the universe and gods. On the other hand, they saw illness as an imbalance in these relations. As a result, their medical conceptions combined physical and metaphysical explanations. The imbalance may be caused by demons, spirits of the dead, or the anger of the gods. Therefore, their treatments combined the use of drugs with a direct medicinal effect and the recitation of spells that aimed to overcoming evil spirits and pleasing gods.

Keywords: Religious, Knowledge, Ancient Egyptian, Medicine, Drugs.

(*)Department of History/ College of Education/ University of Al-Hamdaniya

مقدمة

لاشك في أن الحضارة المصرية القديمة لعبت دوراً هاماً في تأريخ البشرية، وقدمت لها الكثير سواء في الجوانب المادية أو الجوانب الثقافية، والدين كان هو المجال الأبرز في حياة المصريين سواء أكانوا نخباً أم عامة، فالمصري القديم عرف بصدق تدينه وإخلاصه في اتباع تعاليم دينه وإيمانه العميق بالحياة الآخرة بوصفها الحياة الحقة مع الآلهة والخالدين من البشر، ولم يكن للخلود في الحياة الآخرة إلا طريق واحد وهو الاستقامة للماعت (الهة العدالة والنظام) لذلك لا عجب أننا نجد مؤرخاً كبيراً مثل جيمس هنري برستيد يجعل عنوان أحد أهم كتبه عن تطور الدين في مصر القديمة: "فجر الضمير".

وقد حدد الدين للمصري القديم رؤيته لنفسه وللعالم والكون من حوله وبالتالي كيفية فهمه والتعامل معه. ولذلك فإننا نرى انعكاس العقائد الدينية للمصري القديم واضحاً في كل ما خلفت هذه الحضارة من فنون وعلوم وآثار، وقد كان الطب من أبرز ما تفوق فيه المصري القديم بل إن شهرة الطبيب المصري تعدت حدود بلاده إلى غيره من الحضارات والثقافات المحيطة به.

ولذلك فإن فهم الأثر الديني في تطور المعارف والممارسات الطبية في مصر القديمة يعد أمراً هاماً للغاية في فهم سر تفوق المصري القديم في المعارف الطبية وتطورها مقارنة مع نظرائه المعاصرين له من الحضارات المحيطة، وكذلك في فهم بداية وتطورها المعارف الطبية بشكل عام حيث إن الممارسات الطبية المصرية مازال أثرها موجوداً حتى يومنا هذا على الممارسات الطبية الحديثة.

وتحاول الباحثة في هذه الدراسة إيضاح علاقة الدين بالمعارف والممارسات الطبية في مصر القديمة، وإلى أي مدى كانت هذه المعارف والممارسات انعكاساً للنظام العقدي المصري أم هي انعكاس لتفكير علمي محايد قائم على التجربة والتقييم العقلانيين؟

نشأة الطب في مصر القديمة:

الطب هو أحد أقدم الأنشطة البشرية فمهما كانت صورته بدائية، ممتد في تاريخه إلى أقدم عصور التواجد البشري على الأرض فعلى الرغم من أن علم الباليونتولوجي^(١) لم يقدم لنا أية وسيلة نعرف بوساطتها كيف كان يمارس الإنسان في عصور ما قبل التاريخ الطب. فقد لا نستطيع الإجابة على التساؤل الآتي: هل كان الإنسان يستعمل الأدوية أم لا؟ لكن من خلال الهياكل العظمية المكتشفة نستطيع معرفة أنه كان، على الأقل، يجبر ويعالج كسور العظام ويعالجها^(٢).

وفي مصر عرفت الممارسات الطبية في عصور ما قبل التاريخ كما تدل على ذلك بعض آثار حضارة البداري، فقد استخدم سكان هذه الحضارة مادة الملاكيت^(٣) في علاج العيون والزينة

، وهذه المادة نفسها قد نصت عليها بردية ايبرس بوصفها جزءاً من عدد من الوصفات لعلاج العين، وفي وقت مبكر من عصر الأسرات عرف الطبيب كصاحب مهنة وفق مفهومنا الحديث وكذلك الجراحون الذين كان يطلق عليهم "كهنة سخمت"^(٤).

وفي مصر القديمة كان كل من الدين والعلم لهما مجالات متداخلة. فالآلهة كانوا هم العلماء الأوائل (على سبيل المثال تحوت Thoth فهو الذي اخترع الأرقام والكتابة، واوزيريس هو الذي علم الناس الزراعة) وفي المقابل فإن بعض العلماء أصبحوا هم انفسهم آلهة مثل امحوتب Imhotep^(٥).

و كما كان المرض بيد الآلهة فإن فن الطب ومهاراته وابتكار الأدوية كلها مرتبطة بالآلهة أيضاً، فقد عدّ المصريون القدماء الإله تحوت مبدع السحر والطب والجراحة^(٦)، ويرى المصريون القدماء أن واضع علم الطب عندهم هو الاله تحوت أو هرمس(Thoth)، وقد ألف لهم ٤٢ كتاباً مقدساً منها الستة الأخيرة منها في الطب^(٧)، فضلاً عن تحوت فإن بعض الآلهة كان لهم اهتمام بجوانب طبية ومنهم آمون وايزيس وحورس، بجانب أشخاص مثل امحوتب وامنحتب^(٨) ابن حابو، وهي شخصيات تم تأليها في عصور لاحقة^(٩)، إلا أن بعض الآلهة كان لهم اهتمام وشهرة خاصة بالطب. ومن آلهة الطب في مصر الربة سخمت إلهة منف، التي كانت راعية للأطباء، وكان مجبرو العظام في مصر من اتباع هذه الإلهة الذين يعالجون الكسور بشفاعتها. وقد أسست لها مزارات في المعابد في مصر بأجمعها في وقت مبكر وقام بطقوسها كهنوت منظم متصل بالمرضى له دستوره الخاص، ويعمل وسيطاً بين جمهرة طلاب الشفاء وبين الآلهة^(١٠)، فالطب عند الفراعنة هو فن عظيم جذوره إلهية مقدسة.

الأساس الفلسفي للعلوم والطب:

الحضارة المصرية القديمة هي إحدى الحضارات الكبرى في تاريخ البشرية امتدت إنجازاتها إلى مجالات النشاط البشري كافة، مخرجة إنجازات عدت من عجائب الدنيا القديمة وأسست الحضارة الحديثة، وقد استمدت الحضارة المصرية القديمة إنجازاتها من رؤيتها الأعمق للكون والأنسان والآلهة، تلك الرؤية التي أمدتها بأدوات مكانتها من سبر غور ظلمات الجهل ووضع أسس الحضارة.

فالمصري القديم كان يرى أن العالم، كما يعرفونه، لن يستمر في الوجود إلا إذا تم ضمان استمرار الدورات الطبيعية مثل: شروق وغروب الشمس، مراحل تغير القمر، حركة النجوم، الفيضان السنوي للنيل... إلخ، فقد لاحظ علماءهم دورات الطبيعة وشاهدوها بوصفها دليلاً على أن هناك دورة كونية أبدية، ولأن الحياة الإنسانية هي جزء من النظام الكوني الأكبر، فإن حياة الأنسان هي جزء من عملية التجديد الأبدية^(١١).

ينبع من ذلك أيضا اعتقاد المصريين بفكرة أن العالم محكوم بمجموعة من القواعد والقوانين يطلق عليها اسم "ماعت" Ma'at وهي السر وراء الثقة الشاملة للناس في الدولة بل وفي الوجود ككل ، لأنه حتى أن الآلهة يسيرون تبعاً لقواعد الماعت، ولأن العالم محكومة بقواعد الماعت فإنهم كانوا واثقين بأن الكون كله في حالة من الاتساق والوحدة.

وتضمن الإلهة (الماعت) استمرار وجود العالم كما تم خلقه في البداية. والوجود المنظم للكون ينعكس على الوجود المنظم للبشرية، ولذلك فإن على البشرية السعي لكي يكونوا في اتساق وتوافق مع النظام الكوني، وعلى ذلك فإن ماعت كانت مهمة للغاية لدى المصري القديم فهي تمثل القوانين المادية والأخلاقية والاجتماعية التي تحكم العالم والآلهة والبشر^(١٢)، وهذا التصور للعلاقة بين الإنسان والطبيعة والمجتمع والآلهة في مصر القديمة له نتائج مهمة على فهم السلوكيات كافة، والتي تنتج عن هذا التصور^(١٣).

وأول ما نرى من نتائج ذلك هو أن الطب في مصر القديمة استهدف الإبقاء على جسم الإنسان متاغما مع الكون، سواء من الجانب الفيزيائي أو الجانب الأخلاقي أو الجانب الاجتماعي، حتى يستطيع العمل كمجمع للقوى الحيوية التي تمثل منشأ العالم^(١٤)، وفي المقابل فإن المرض هو علامة على وجود خلل في نظام الحياة ومسارها^(١٥).

وهذا المفهوم الهام للماعت Maat كان يركز أيضا على مسؤولية الإنسان الاجتماعية، وبذلك تفسر الإصابة أو المرض بالتركيز على العلاقة المباشرة بين طاعة الآلهة والحياة في صحة جيدة^(١٦)، وبذلك فإن حدوث المرض ربما كان يتم تفسيره تفسيراً أخلاقياً على الرغم من أن مفهوم القدر ودور القوى الشريرة كان يلعب دوراً كبيراً.

على سبيل المثال فإن نفرابوت Neferabut يؤكد على أن العمى هو عقاب إلهي على الكذب، وبالمثل فإن تعاليم امنحوتب Amenemope تطرح الأساس الأخلاقي لعقاب الإلهة للبشر نتيجة تجاوزاتهم. خاصة اللعنات التي تصبها الآلهة بوصفها عقوبة على البشر، وهذه العقوبات تشمل النقص في العمر والموت بسبب المرض أو العطش والمرض^(١٧).

وبناء على هذه الرؤية الشاملة فإن البحث في مسببات الأمراض وطرائق علاجها لم تقتصر فقط على النظرة المادية التجريبية أو الأسباب الظاهرة العرضية تبعاً لمفهومنا عن الطب الحديث وإنما امتدت لتشمل أسباب وتفسيرات ماورائية أو غير مادية تتعلق بوجود اضطرابات في التوازن المادي والأخلاقي والروحاني بين الإنسان والكون من حوله ومهمة الطبيب لا تقتصر فقط على معالجة جانب واحد من أسباب هذا الأضرار ولكن الجوانب الثلاثة معاً.

المجتمع الطبي:

اتصف المجتمع الطبي في مصر القديمة بالكفاءة في التنظيم، واشتهرت مصر بمهارات أبنائها في الطب. ومما يدل على شهرتهم أن كلاً من كورس وداريوس ملكي الفرس استقدا أطباء منها لمعالجتهما بأمراضهما وفي مراسلات بلين وتراجان الرومانيين تهنئة الأول لنفسه لنجاته على يد طبيب مصري يدعى "أبو قراط"^(١٨)، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى طبيعة المجتمع الطبي الذي كان يتصف بالمؤسسية والأكاديمية والتنظيم الدقيق سواء من حيث التخصص أو فئة العمل أو الدرجات الوظيفية. وأول سمات المؤسسة هي بيوت الحياة.

بيت الحياة:

كانت بيوت الحياة تؤوي إدارة للطب والسحر، وكانت مراكز متميزة عن المعابد، وتقوم بنسخ المخطوطات سواء الدينية أو الطبية^(١٩).

وبشكل عام فإن من أراد أن يكون طبيباً في مصر القديمة كان عليه أن يلتحق ببيت الحياة (بر - غنخ)، وهو عبارة عن دار أهل العلم والمعرفة وهو مكان لدراسة الطب عند المصريين القدماء ، وعادة ما كان من ملحقات المعابد الكبرى في الأرض المصرية، وتخبنا بردية أيبيرس في مقدمتها عن مدينتي سايس وهليوبوليس بوصف أن كل واحدة منهما كانت قلعة من قلاع الدراسات الطبية في مصر، واقترح العالم هـ. جرابو H. Grapow اقتراح بأنه كانت وحدات علاجية ملحقة ببيوت الحياة في المعابد المصرية التي فيها تزدهر العلوم الطبية، وذلك لتكون بمثابة المستشفى التعليمي فضلاً عن كونها مكتبة طبية متكاملة، كما هي الحال في العالم المعاصر^(٢٠).

وكان لا يمكن للكاهن أن يصبح طبيباً ساحراً إلا بعد أن يجتاز طقوس المسارة initiation ويتلقى تدريبات روحية ونفسية صعبة، وهذه التدريبات والطقوس كانت تقام لكبار السحرة في هليوبوليس، وفي هذه المدينة كان يتعلم الكاهن المبتدئ الكلمات السحرية التي وضعها إله الكون والتي يستعملها بشكل دائم في إزاحة قوى الفوضى والظلام لحماية النظام الكوني، ويطلع المرید على ذلك العلم المقدس في حضرة الأم الكونية التي يتلقى منها البركة، وعلى رأس الكيانات الإلهية التي يتواصل معها الساحر، الإله رع، رب النور^(٢١).

ولم تكن مهنة الطب مقصورة فقط على الرجال ولكن تذكر لنا المصادر أيضاً أسماء طبيبات والقابهن مثل إمت رع سونوت، واللقب يشير إلى السيدة بسشت (أواخر الأسرة الرابعة) التي كانت تحمل سنوت Swnwt أو طبيبة^(٢٢).

التنظيم المهني:

وردت كلمة Swnw^(٢٣) سونو في اللغة المصرية القديمة للإشارة الى الطبيب، وكان الطبيب يحمل هذا اللقب بجانب القاب أخرى لأدوار يقوم بها مثل الكهانة^(٢٤)، ويذكر هيرودوت أن الأطباء المصريين كانوا جميعاً من المتخصصين، فهناك طبيب لأمراض العين وآخر لأمراض البطن وثالث لأمراض النساء، ويبدو أن هيرودوت كان يعكس الصورة التي أمامه في القرن الخامس قبل الميلاد في العاصمة أو المدن الكبرى ولكن لا يمكننا اطلاق الشيء نفسه على الأقاليم^(٢٥).

ويمكن لنا القول إن المجتمع الطبي المحترف قد ظهر في مصر من فجر عصر الأسرات، وقد تنوعت تخصصات أفراد هذه الجماعة الطبية، وشملت أيضاً متخصصين في علوم العقاقير والأدوية والجراحة كما تظهر لنا بردية إدوين سميث Edwin Smith التي تهتم في الأساس بالعلاجات الجراحية، وهي تغطي الكثير من الإجراءات وتفصل في الكثير من الأساليب الطبية التي تتعامل مع الإصابات مع إشارات قوية تبين مدى قوة معرفة المصريين بالتشريح، وقد شملت أيضاً التخصصات الطبية الرعاية الطبية للحيوانات وإحدى البرديات البيطرية المكتشفة هي بردية كاهون Kahun UC 32036 والتي يرجع تأريخها الى الدولة الوسطى (٢٠٠٠-١٦٥٠ ق.م)، تشير الى معرفة المصريين القدماء بأمراض الحيوانات والإجراءات اللازمة لعلاجهم^(٢٦).

ويذكر الدكتور حسين كمال متحدثاً عن بردية ايبيرس الطبية أنها تشير إلى وجود ثلاث طوائف للأطباء من حيث نوعية الأمراض التي يعالجونها، وهي:

- طائفة سنو: وهم الأطباء الباطنيون.
- طائفة كهنة سخمت: وهم جراحون.
- طائفة ساو: وهم الأطباء الروحانيون^(٢٧).

أما من حيث الترتيب الوظيفي فقد كان الأطباء في مصر القديمة يأتون في أربع درجات، هي:

- ١- الطبيب ٢- كبير الأطباء ٣- مفتشو الأطباء ٤- مدير الأطباء^(٢٨).

ومن حيث جهة العمل فإن العاملين في المجال الطبي ينقسمون الى ثلاث فئات

هي:

الكهنة- الأطباء- المساعدون

أ- الأطباء الكهنة:

كان الكهنة في أول أمرهم مجرد وسطاء بين المريض والإله الشافي، من دون أية ممارسات طبية، وعلى ذلك كان أول استعمالهم للعقاقير سحرياً إلا انه تطورت لديهم معرفة كبيرة بالنباتات وكيفية استعمالها لتعزيزي تعاويذهم، بجانب ذلك كان لديهم معرفة بالكيمياء.

ب- الأطباء:

والطبيب الحقيقي في مصر القديمة كان يطلق عليه اسم "سينو" والرمز الكتابي لها قنينة ومشرط، وكان يطلق على ممارس الطب البشري والبيطري من دون تمييز، وهذه الفئة من المعالجين اشتهرت بمهاراتها ليس فقط في مصر ولكن أيضاً في البلدان المجاورة. وتشمل هذه الفئة الأطباء الموظفين، وهم أطباء البلاط والحكومة والجيش. بل إن بعضهم كان يلحق بمجالات عمل معينة كما يظهر في شكل وجد على جدار محجر حتتوب^(٢٩) يمثل طبيباً ملحقاً بالمحجر ومن ألقابه "رئيس كهنة سخمت، رئيس السحرة وطبيب الملك"^(٣٠).

ج- المساعدون:

ويقصد بهم الممرضون أو المتخصصون في عمل الأربطة والتدليك، وكان يطلق عليهم اسم "أوت"^(٣١)، فقد كان للأطباء المحترفين مجموعة من معاونين من درجات مختلفة يساعدهم، فوجد الممرضات الرئيسات مثلاً يعتنين بالعمال المكلفين بالعمل في المناجم أو عمال ورش البناء الضخمة حيث كانت الحوادث والجروح والكسور شائعة نتيجة هذه الأعمال القاسية^(٣٢).

وهناك تناقض كبير في آراء الباحثين حول ما إذا كان كلا الجنسين كانا يعملان في مساعدة الأطباء كمرضين وممرضات، فمن ناحية يرى بعض الباحثين قدموا ما يثبت أن الممرضات من السيدات لعبن دوراً محدوداً في التمريض فقد اقتصر دورهن على تغذية الأطفال (خاصة عن طريق الرضاعة)^(٣٣) ولم يكن هناك ممرضات مساعدات للأطباء في مصر القديمة. ومن ناحية أخرى فإن الكثير من الدراسات قدمت أدلة على وجود مساعدين من الذكور للأطباء، والذين كان دورهم يشمل تجهيز المعدات وتغذية المرضى والمساعدة في إجلاس المريض وتحريكه وكذلك قياس المظاهر الحيوية للمريض مثل الحرارة والنبض^(٣٤).

الصيدلة:

اعتمدت الممارسات الطبية في مصر القديمة بدرجة كبيرة على ما منحته البيئة المحيطة من نباتات وأعشاب. وهذا ما نراه بوضوح في العديد من البرديات الطبية مثل بردية برلين Berlin 3038 وبردية كارليزبرج Carlsberg VIII، وقد عالجوا أيضاً إصابات الحروق، على

سبيل المثال استغلت الخصائص المسكنة والخافضة للحرارة لورق الصفصاف لعلاج العديد من الالتهابات، وذلك بالطريقة نفسها التي تستعمل بها اليوم لحاء الصفصاف؛ لتخفيف آلام الولادة وتخفيف الحمى، فالدراسات الحديثة أثبتت أن أوراق شجر نبات الصفصاف وفروعه ولحاؤه تحتوي على حمض السلسليك^(٣٥).

ويشير مضمون الكلام في البرديات الطبية، خاصة المبكرة منها، إلى أن الطبيب نفسه هو الذي كان يقوم بصنع الأدوية ثم إعطائها للمريض أي أن الطبيب كان يقوم بوظيفة كل من الطبيب والصيدلي، في حين نجد أنه في المخطوطات المتأخرة ما يشير إلى أنه قد يتم إعداد الأدوية بواسطة شخص آخر، وهو ما يشير إلى وجود تخصص منفصل لصناعة الأدوية^(٣٦).

حيث يرى بعض الباحثين أن الطبيب في مصر القديمة swnw كان يساعده صيادلة wtm، وهم عبارة عن فنيين متخصصين يقومون بالمساعدة في إعداد وتخزين الأدوية داخل مجتمعات المعادن. وهناك القليل للغاية من الإشارات إلى الصيادلة بشكل خاص، ففي غالبية الحالات كان يقوم الطبيب بإعداد الوصفات الطبية التي يقدمها للمريض إلا أن هناك إشارة في العام الأربعين من حكم رمسيس الثاني تذكر با- هاني- بيدجيت Pa- heny- predjet، والذي لم يشار إليه بوصفه طبيباً، بل شخص يقوم بإعداد الأدوية للمريض^(٣٧).

وقد كان هناك ثلاث مواد تستعمل في صناعة الأدوية، وهي المواد نباتية الأصل والمواد حيوانية الأصل والمواد المستمدة من المعادن، وأحد الجوانب الهامة للوصفات الصيدلانية المذكورة في بردية ابريس هي الفقرات التي تصف الجرعات المرتبطة باستعمال مادة معينة، لأنها تحدد ما هي المادة الأساسية في صناعة الأدوية، وقد كان يتم تحديد الجرعات تبعاً للحجم. ولم تقتصر المواد الصيدلانية فقط على الأدوية التي تعالج أمراضاً معينة وإنما امتد الأمر إلى مواد التجميل. ومن المثير أن هناك مواداً كانت تتصف بالاستعمال المزدوج الطبي والتجميلي^(٣٨).

وفي مصر القديمة كان الطبيب الساحر (أو الصيدلي) يقوم بتجهيز الأدوية بطريقة علمية، ولكنه لا يعتمد فقط على التفاعلات الكيميائية، إذ يجب عليه أن يضيف للدواء تعويذة تمنحه روحاً. وقد كانت بعض الأدوية في الطب المصري عبارة عن مركبات أو مستحضرات بسيطة ولكن الغالبية العظمى من المستحضرات الطبية المصرية كانت معقدة بل شديدة التعقيد^(٣٩).

والى جانب استعمال العقاقير الطبية كانت التمايم منتشرة في مصر القديمة، وكانت يتم ارتداؤها بغرض الحماية وإبطال فعل الأذى ودفع الشر والسحر فضلاً عن جلب الحظ السعيد والبركة والصحة، والتمايم كانت على هيئة أشكال الأرباب أو الرموز المقدسة وكان يطلق عليها

اسم "وجا" بمعنى الشفاء أو "مكت حعو" بمعنى حامية الجسد، ومن أشهر التمايم ، ثعبان الكبرى والجعران^(٤٠).

البرديات الطبية:

ويسبب الفهم القائم على الفصل بين الطب والدين والسحر فإن الباحثين التقليديين صنفوا احدى عشرة بردية فقط على أنها برديات طبية، وهي تبعاً لترتيبها الزمني: كوهن، الرامسيوم، ادوين سميث، ايبريس، برلين، هيرست، لندن، تشيستري، كارلسبرج، بروكلين، وبردية لندن-ليدن^(٤١).

وأول هذه البرديات من الناحية الزمنية هي بردية كوهن Kahun^(٤٢) والتي يرجع تأريخها الى الأسرة الثانية عشرة (١٩٦٣- ١٧٨٦ ق.م) في حين أن أحدثها، وهي بردية لندن-ليدن يرجع تاريخها تقريبا الى أواخر القرن الثاني أو أوائل القرن الثالث بعد الميلاد^(٤٣).

وأهم برديتين هما بردية ابريس وادون- سميث حيث أن اغلب ما ورد في البرديات الأخرى يعدّ حالات مكررة لما ورد في البرديتين، ولا سيما بردية ايبريس والتي تحتوى على مدى واسع من الأمراض تبدأ من الإسهال وحتى تحول الشعر الى اللون الأبيض^(٤٤).

مفهوم الصحة والمرض في الطب المصري القديم:

الصحة:

يشير أحد نصوص بردية ايبريس الطبية إلى مبدأ أساس من المبادئ التي قام عليها العلم في مصر القديمة، وهو مبدأ رؤية الواقع بالحدس (القلب) حيث تنص البردية على الآتي:

"شرح أحد أسرار علم الطب، وهو يتعلق بإيقاع القلب وحركته يحتوي القلب على أوعية تخرج منه وتمتد لتصل إلى كل أعضاء الجسم يمكن للطبيب أن يدرك وجود امتداد لأوعية القلب في أي مكان يضع يده فوقه أصبعه، سواء الرأس أو الرقبة أو الرسغ أو الذراع أو الأقدام أو حتى القلب نفسه لأن أوعية القلب تصل إلى كل أعضاء الجسم، ولذلك يتكلم القلب (أي ينبض) في الأوعية الموجودة في كل أعضاء الجسم".

وقد يفسر البعض النص السابق على انه يرتبط بوظائف القلب التي تقع في نطاق علم وظائف الأعضاء، ولكن في الحقيقة فإن النص يشير أيضا الى الجسم الطيفي اللامادي، والذي يجب أن تتم معاملته بعناية شديدة تماما مثل الجسم المادي^(٤٥)، فقد كان المصريون القدماء يعدون القلب عضوا رئيساً من أجل الحياة وهو بمثابة النقطة المركزية للجسد وللنظام الوعائي وكان يشار اليه بالكلمة (إب)^(٤٦).

وهذا يعني أيضا أن الجوانب النفسية هامة للغاية في مسألة العلاج، وأنه لا بد من أن يكون هناك تفاهما وتنسيقا بين الطبيب والمريض، لأن الخبرة وحدها لا تكفي لتحقيق الشفاء، ويكتسب الدواء فاعلية فقط حين يقترن استعماله برغبة نابغة من قلب المريض وجسده في طرد الأرواح الشريرة والتغلب على مسببات المرض، فالتعاويز تساعد فقط في وضع أفعال المريض وإرادته المتناغمة مع أفعال الطبيب في حياة واضحة ملموسة^(٤٧).

ويشكل نظام الأوعية دور ماعت في تنظيم فيسيولوجيا الجسم البشري. وتبعاً لما ورد في بردية ابريس فإن الجسم البشري يحتوي على اثنين وعشرين من الأوعية التي تتصل ببعضها البعض عند نقط ارتباط هامة مثل القلب والشرح، وروح الإنسان مستقرها في القلب، ويعمل الشرح بوصفه ذلك الجزء من أوعية الجسم الذي يفتح على العالم الخارجي وهو ما يسمح بمرور المواد إلى داخل وخارج الجسم. والفتحات الطبيعية الأخرى للجسم، والتي تشمل العينين والأذنين والأنف والفم، هي جزء من هذا النظام. والجروح أيضا تسمح للمواد، خاصة تلك السامة، بأن تدخل أو تخرج من الجسم.

والأوعية تعمل بشكل رئيس بوصفها قنوات تتدفق المواد المختلفة عبرها لتلبي احتياجات الجسم. وكان على المعالجين المصريين في بداية الفحص جس النبض للتأكد من أن الأوعية نظيفة ولا تحوي أي انسداد، وعلى ذلك فإن الصحة في مفهوم الطبيب المصري القديم كانت هي التوازن (ماعت) في هذه الحركة تماما مثلما كانت مصر نفسها تعتمد على الانتظام والتوازن في تدفق الفيضان وري المحاصيل الزراعية^(٤٨).

المرض:

كان المصريون على وعي بأن المرض يأتي نتيجة شيء ما شرير يدخل إلى الجسم من خارجه، إلا أن المصري القديم كان يعتقد بأن الشيء الذي يدخل الجسم كان "شياطين المرض" بدلا من البكتريا أو الفيروسات التي نعرفها في عالمنا اليوم^(٤٩).

وفلسفة الطبيب المصري جعلته يرى أن نشأة المرض تعود الى سببين فقط:

الأول: وهو خارجي أو مرئي مثل الهواء أو خلل التغذية أو الغائط أو الديدان

الثاني: سبب باطني أو غير مرئي، ويضم الأمراض التي تستدعي علاج الروح والنفس أو استعمال السحر والرقية والأدعية والصلوات الدينية. ونجد في أحيان كثيرة أن المصريين القدماء قد مزجوا في العلاج بين استعمال الوسيطتين العضوية عن طريق العقاقير والأدوية والوسائل الروحانية والسحرية^(٥٠).

ولذلك فعلى الرغم من أننا في عصرنا الحديث ننظر للسحر على أنه أمر مخالف أو نقيض للطب، أما المصريون القدماء فقد مزجوا الاثني معا في كيان واحد يمكن أن نطلق عليه "علم الإنسان" وهو علم أكمل وأشمل من علم الطب والسحر معاً^(٥١). وقد ساد الاعتقاد بأن الطبيب الساحر لديه القدرة على التصرف مع القوى الخارجة للطبيعة والأرواح الشريرة. فهو يعالج السبب أكثر من معالجته النتيجة، ويعالج الشر أكثر من معالجته المرض^(٥٢).

لقد كان الطبيب المصري - إلى جانب خبرته العملية في القضاء على الداء بإعطاء الدواء - عليماً بأمور السحر، وكذلك الحالة النفسية للمريض الذي يراد له الشفاء التام، فكان يستعين على تحقيق ذلك بمساعدة الرقى والتمائم لطرد الأرواح الضارة من جسد المريض وبيته، وذلك بالطبع من بعد أن يكون أعطاه الأدوية والعقاقير المناسبة، إذ أن هذا الجانب السحري كان عاملاً مساعداً في العلاج وليس هو العلاج الرئيس.

وفي بردية أيبيرس Ebers، نراه يؤكد بشكل أساس على أن "الدواء يكون نافذ المفعول عندما يصاحب بالرقية، كما أن الرقية تكون مؤثرة إذا ما تناول صاحبها الدواء"، ويتكرر في هذه البردية دائماً عبارة "التعويذة المصاحبة لشرق الدواء"^(٥٣).

السحر في مصر القديمة

كان السحر في مصر القديمة يحظى بأهمية وسطوة كبيرة، إذ كان يمارس بين طبقات المجتمع كافة. وارتبط السحر بشدة بمعتقدات المصريين القدماء وفكرهم الديني، إذ مزجوا بينه وبين المعبودات وعدّوه من سلطة الأرباب وهباتها، بل إن كبار السحرة أنفسهم كانوا من بين من يشغلون مناصب كهنوتية كبيرة^(٥٤).

ويعدّ السحر المصري علماً مستمداً من الكتب، إذ يستعين الساحر بكتب خاصة بالتعاويذ السحرية التي تتطابق مع كل حالة من الحالات، ويقوم بترتيل هذه التعاويذ بنفسه، وهذا ما يعرف بالشعائر الشفهية، وفي العادة فإن هذه التعاويذ التي تتلى تتبعها أمور يجب أن تفعل، وهي الشعائر العملية^(٥٥).

والسحر باللغة المصرية القديمة كان يطلق عليه اسم حكا Heka ويشير الى معنى "منحة الآلهة"، وغالباً ما يكون من الصعب الفصل ما بين الدين والسحر؛ لأن كلاهما يشتركان في الأيمان بالقوى فوق الطبيعية شيئاً ويتعاملان مع العالم الذي لا يمكن رؤيته، إلا أنه لا بد من ملاحظة أن السحر عند المصريين القدماء لم يكن يعدّ شيء خارقاً أو غير طبيعي بل إنه كان جزءاً من القوانين الطبيعية التي تنظم الكون والحياة.

وفي الوقت نفسه فإن الإله حكا Heka كان هو التجسيد للسحر، وهو عبارة عن أحد القوى الكونية الأساسية التي عدت قوى إلهية تخترق مظاهر الطبيعة جميعاً، ولم يكن ينظر لحكا على أنه رمز للشر أو الفوضى، فلم يكتشف أي دليل على وجود ثنائية السحر الأبيض والسحر الأسود لدى المصريين القدماء^(٥٦).

وفيما يخص أغراض السحر ومهامه، فإن مجالات تطبيقه تعدّ مترامية الأطراف حتى ترضى رغبات الإنسان، وترتكز وظيفته الأساسية في الحصول على نتيجة لم يتيسر الحصول عليها بوسائل أخرى، ويصنف جاردنر السحر إلى سحر دفاعي هو المجال الأساس الذي يطبق فيه السحر تبعاً للتعريف الرئيس الذي ذكره "مريكا رع" في نصائحه إذ يقول فيها إن رب الآلهة قد منح السحر للبشر من أجل أن يدافعوا عن انفسهم ضد ما يقع من أحداث^(٥٧)، ويرى اسمان أن السحر قوى إيجابية تعوّض "سلبية العالم" مثل توقف الحركة أو الموت أو المرض باختصار أن وظيفة السحر أن يقاوم جميع ما يتعارض مع مسيرة الكون^(٥٨).

فبواسطة العبارات يستطيع الساحر أن يدمج حالة ما بداخل نطاق علاقة جديدة تفسر إلى حد ما الحال التي يعيشها المريض بحيث يضىف عليها معنى يلغي العائق أو المرض الذي يعاني منه المريض بحيث تبدو علاقة الدال بالمدلول حقيقية.

وهذا السحر الدفاعي أو الوقائي، والذي كان يستعمل للحماية، يعدّ أساساً لأغلبية النصوص والأشياء السحرية التي وصلت إلينا، وهذا السحر يرتكز غالباً على علاقة مباشرة بين المريض والإله أو الإلهة. عن طريق العبارات التي يقولها الساحر^(٥٩).

العلاقة بين الطب والسحر:

من المعلوم أن أغلب البرديات الطبية المصرية يظهر في بعض وصفاتها الطابع السحري. على سبيل المثال، تضمنت بردية ابريس وصفات لإزالة السحر من الجسد بخلط بعض المواد والأعشاب الطبية وشربها مع الإشارة إلى عدد مرات تناولها وتوقيت ذلك^(٦٠).

ولابد من الإشارة إلى مسألة مهمة في فهم الطب عند المصريين القدماء وهي ان السحر والشعوذة ظل دوره باقياً في العلاج مستند إلى مجموعة من الاعتقادات الشعبية جلتها مرتبط بالدين ويتزعمه شخصيات مرتبطة بالدين والكهانة، وفي الوقت نفسه هذا يتناقض مع اتجاه آخر يمثله الأطباء الخالص وهو اتجاه للطب العقلاني القائم على التفكير العقلي بعيداً عن الاعتقادات الشعبية ومستندات إلى التجربة والخبرة، وبذلك فإن أهم خصائص تاريخ الطب المصري القديم هو الصدام بين هاتين النزعتين^(٦١)، وبناءً على ذلك كان الطب والسحر متداخلين إلى درجة يمكننا القول معها أن الفارق الأساس بين الطبيب في العصر الحديث والطبيب في زمن المصريين القدماء هو أن الأخير يؤمن بالسحر^(٦٢).

ارتبط الطب في مصر القديمة ارتباطا وثيقا بالسحر ومن امتزاج الاثنين نشأ علم يمكن أن نطلق عليه "الطب السحري"، ولد هذا العلم في مصر، وهو ليس مجرد ممارسات عشوائية وإنما هو علم قائم على النظرية والتجربة، وهدفه الاسمى أن يكون الإنسان في تناغم مع الكون بحيث يصبح جسم الإنسان وعاءاً للقوى الإلهية التي خلقت الكون^(٦٣).

واعتقد المصريون القدماء أن الشخص المصاب بمرض هو ضحية لطاقة سلبية أو روح شريرة أو شبح، وعلى الطبيب أن يعالج السبب والجذر وليس الأعراض الظاهرة. ولاقتلاع جذور المرض كان الطبيب المصري يهاجم القوى الماورائية التي كانت سبباً في حدوث خلل في نظام الجسم، وهو خلل أدى الى ظهور هذا المرض^(٦٤).

والاستعمال العلاجي للسحر بواسطة المصريين القدماء كان نتيجة مفهومهم الذي حكم رؤيتهم للعالم، وهو أن "كل شيء في العالم يحمل مدلولاً ولا توجد فيه أية صدفة"، وتنظم الممارسات السحرية أربعة مبادئ أساسية، هي:

- مبدأ الهوية: أن لهيأة شخص ما واسمه وطريقة كتابته قدراً كبيراً من القوة التي تدل على هذا الفرد نفسه سواء يتعلق بعضو معين من أعضاء الجسم أو عرض من الأعراض وبهذا فإنه يتوافق مع دواء معين من حيث مظهره ولونه أو اسمه.

- مبدأ التضامن: يربط كل أجزاء الجسم فيما بينها. وهكذا كان المصريون يعتقدون أنه كان في الإمكان التأثير في شخص ما عن طريق خصلة من الشعر أو حتى قطعة من ثيابه.

- معالجة الداء بالداء: وهو مبدأ معالجة الداء بالداء.

- المبدأ الرابع، تم استلهامه من أسطورة ايزيس واوزوريس يجمع بين الموت وصورة "النوم الطويل".

والطب السحري يقوم على النطق بكلام معين وربما سحب ذلك طقوس يدوية معينة أو استعمال أشياء معينة. وكان على الطبيب أولاً أن يبدأ بالنصوص التي من شأنها حماية نفسه وهو ما نراه في بردية ابيرس، على سبيل المثال، حيث تحتوي على ثلاثة نصوص مخصصة لحماية الطبيب. وبكل تأكيد فإن الاستعانة بالآلهة كانت واضحة في مضمون صيغ هذه النصوص^(٦٥).

كما لجأ الأطباء السحرة بمصر القديمة إلى استخدام التماثيل الشافية^(٦٦)، وهي تمثل بشرا اشتهروا بتقواهم وعادة ما يُغطى جسم التمثال ما عدا الوجه بكتابات ونقوش متعددة، وما أن يسكب عليه الماء حتى يصبح مقدساً نظراً لمروره على تلك الكتابات الأمر الذي يمنحه قوة سحرية ويكون بذلك جاهزاً للشراب عند الحاجة، وبعد اكتساب الماء للطاقة السحرية يقدمه

الطبيب الساحر للمريض ليشره ويستعمل بصفة خاصة في حالات التعرض للدغة من الحيات والعقارب^(٦٧).

ومن الخطأ أنكار تأثير السحر بوصفه أسلوباً فعالاً فعال في العلاج عند القدماء، ذلك أن الإيحاء للمريض بإمكانية الشفاء وبث الأمل داخله يساعد بشكل كبير في تعافيه خاصة فيما يتعلق بالإحساس بالألم، ويمكن مقارنة ذلك بتأثير العلاج الإيحائي التوهمي placebo therapy^(٦٨) الذي يلجأ إليه الأطباء حالياً لعلاج الأمراض النفس-جسمية Psychosomatic diseases. ونظراً لقلّة الأدوية ذات التأثير العلاجي الحقيقي آنذاك فمن غير المستبعد أن يرجع نجاح كثير من الممارسات السحرية إلى التأثير الإيحائي.

وفي بعض الحالات يمكن الوصول إلى تفسيرات علمية لما يبدو للوهلة الأولى مجرد سحر، فاستعمال السحرة لبعض الأعشاب ذات الفائدة العلاجية وطريقة إعدادها يشيران إلى أن الأمر لا يتعلق فقط بخيال الساحر وإنما هو امر علمي مبني على تجربة^(٦٩).

علاقة الدين والسحر والطب:

لاحظ ريتنر أن أية أبحاث في الديانة القديمة لم تخل من دراسة "الممارسة السحرية" والمختصون لم يعجزوا عن ملاحظة أن الممارسات السحرية قد أصبحت سمة سائدة في العصور القديمة. وتطور السحر في عصر الدولة الحديثة على حساب الدين وبلغ ذروته أثناء طقوس غير مبنية على أساس في العصر الهيلينستي، وتحولت إلى مجموعة من الخرافات المتداوية بعد انهيار الدولة المصرية في عصر البطالمة والرومان انهارت بسرعة أمام مسيحية قوية^(٧٠).

ويلاحظ في أغلب الأحيان، أن التمييز بين السحر وبين الدين مازال غير واقعي ويرتكز على أسلوب الممارسين. ويرى ريتنر أنه لا تعارض بين السحر والدين بل إنه لا توجد في اللغة المصرية القديمة كلمة تتطابق مع ما تعنيه كلمة "دين" في العصر الحديث، والمعنى الأكثر قرباً للدين في اللغة المصرية هي "خدمة الإله" وهذه الخدمة كانت تتضمن بعض الممارسات المنبثقة من السحر، فكما لاحظ بوزنير كانت الممارسات الكهنوتية لا تختلف مطلقاً عن الممارسات السحرية^(٧١).

ومن ناحية أخرى يرى كثير من الباحثين، خاصة في حقل الأنثروبولوجيا الثقافية، أن الطب بدءاً، بشكل عام، سحراً ثم دينياً ثم أصبح بالتدريج علمياً، أي أصبح نتيجة للملاحظة الدقيقة والمنطقية المؤسسة على التجريب^(٧٢)، وقد ارتبط السحر والسحرة بالطب وأمور الدين، فكان بديهياً أن يكون الساحر ملماً بعلوم المعرفة، خاصة الطب، وأن يكون من طبقة الكهنة^(٧٣).

ويرى سبايث أن الطب لدى المصريين القدماء كان موسوماً منذ بدايته بامتزاج مكونين السحر والتجربة العقلانية الرشيدة. في حين يشير ج. لينبر إلى ملاحظة هامة وشاملة وهي "أنّ الطب هو نتيجة للسحر الذي لم يكن هو نفسه سوى وجه للدين. وقد ظل الثلاثة جميعاً مختلطين بصورة وثيقة مع بعضهم البعض في نظر المصري القديم"، وليس أدل على ذلك من أن بعض الشخصيات كانت تحمل لقب سونو (اي الطبيب) وكاهن سخمت (أواب)، كما هي الحال في النصب الخاص بالطبيب "أمنحتب" الذي يشير إليه كرئيس لكهنة سخمت، أو مثل شخصية خوي واريناختي من الأسرة السادسة، لقب باكسونو ولقب بحريب سيركت^(٧٤).

كان للتطور الحضاري الذي شهدته الحضارات القديمة أثر كبير في بروز الطب العلمي القائم على الخبرة والتجربة فنحن في اقل تقدير نعرف بشكل جيد الكثير من وسائل العلاج التي تقوم على أسس علمية وعقلانية رشيدة قد طبقت في حضارات العالم القديم خاصة الحضارة المصرية^(٧٥).

ولم يفرض الجانب العلمي الرشيد للطب نفسه إلا بصورة تدريجية تبعاً للعلاجات التي أثبتت فاعليتها. وعلى الرغم من ذلك فإن الدين شكل الأرضية التي تطور عليها العلم. وفي الحقيقة فإن الدين شكل الأرضية التي لا تتفصل عن أسلوب الحياة لجميع الشعب المصري وأنشطته بدءاً من فرعون وحتى افقر رعاياه^(٧٦).

وكان الطب في مصر القديمة عبارة عن مزيج معقد ما بين السحر والدين والعلاجات الفعلية والوصفات، والكثير من الوصفات كان يعتقد بأنها تحتوي على بعض الخصائص السحرية. وعادة ما كانت تُقرأ مجموعة من التعاويذ على الوصفات قبل أن يتم إعطاؤها للمريض. إذ كان يعتقد أن احد أسباب المرض هي الشياطين وآلهة الشر، ومن الجدير بالملاحظة أيضاً انه في اللقائات البردية الطبية كان يتم ذكر العلاجات السحرية جنباً إلى جنب مع العلاجات الطبية ويكتبا معا كوصفات طبية، ويمكننا القول إن الطب "العقلاني" كان يمارس ممزوجاً بالعلاجات "غير العقلانية"^(٧٧).

فالطبيب المعاصر يسعى إلى الوصول لتشخيص طبي لأي مرض: عبر سبب مادي لخطر ما يصاب به المريض. وبالمثل فإن الطبيب في مصر القديمة كان يحاول تحديد الأسباب المادية للمشكلة التي بين يديه، ولكن بقدر أقل بكثير من المعرفة والفهم للجسم البشري، وكان في الغالب مجبر على اللجوء الى سبب غير مادي مثل قوى عليا أو قوة خارجية مثل غضب الهي أو روح ما أو جني، وتعايش كلا الأسلوبين لا يمكن شرحه بأفضل ممّا جاء في الحالة (٨) في بردية إدوين سميث Edwin Smith، والتي تعلم الطبيب بأن يميز بين كسر الجمجمة، وهي

مشكلة مادية، عن "أي شيء ما يكون قد دخل من الخارج ... أو أية نفخة من اله جاءت من الخارج، أو جاءت من أنسان ميت، شيء لم ينتجه الجسم البشري"^(٧٨).

ويذكر ماسبيرو في كتابه عن حياة المصريين القدماء قصة تجسد لنا واقع العلاقة بين هذه المفاهيم وتعايشها في حياة المصري القديم الطبية، فيروي أن أحد الأميرات واسمها (خاييت) استدعت طبيبا روحانيا لعلاج زوجها. وهو الطبيب (نبامون) الماهر في علاج أمراض الرأس. فحضر الطبيب ومعه تابعان يحمل أحدهما كتابا أسود ويحمل الآخر سلة مليئة بالعقاقير اللازمة للرقى مع كمية من الطين لعمل التماثيل الصغيرة وبعض النباتات الجافة والرطوبة وبعض الأقمشة ومداداً أحمر ومداداً أسود. وشخص المريض المرض بأن روحا خبيثة تقمصت المريض (سارو) زوج الأميرة، فتناول بعض الطين ومزجة ببعض الحشائش وصنع كرة وتلا عليها رقية من اقوى الرقى المدونة بكتابه، ولما كانت أفضل الطرائق لطرد الأرواح النجسة هي وضع جسم المريض تحت حماية الآلهة حتى إذا تألم المريض تألمت الإلهة. ولذلك قال (نبامون) أن عمله هذا له أثرٌ على المعبودات ثم زاد قوله بأنه وضع كل عضو من أعضاء (سارو) تحت حماية الآلهة قائلاً إن أثر السحر في عين المريض اليمنى ناجح كأثر السحر في عين المعبود تمو اليمنى. وإن أثر السحر في عين المريض اليسرى هو نفس أثر السحر في عين حورس اليسرى والتي تبيد كل شيء. فلما حصل الشفاء المطلوب قال نبامون للروح الخبيثة أن كل عضو من أعضاء سارو هي اله بذاته. وأن ذراعه هي (ايزيس) وأن رجله هي نفتيس ... إلخ لكن ذلك لم يفلح وساءت حالة المريض واصبح في غيبوبة.

استدعت الزوجة الطبيب شارو الذائع الصيت، والذي تخرج من مدرسة عين شمس (أون) وحامل لقب رئيس أطباء جلاله الملك، وبعد أن فحص المريض فحص شديد اكتشف أن المريض مصاب بمرض باطني شديد ورد ذكره في كتاب تحوت وأن المرض أهمل فاستعصى شفاؤه. ووصف له علاج لتهدئته، لأن الحالة كانت متأخرة وبالفعل لما أتى الصباح مات المريض^(٧٩).

وهكذا فبالنسبة للمصريين القدماء لم يكونوا يرون أن هناك فصلاً حاداً فيما بين الطب والسحر والدين، فكل من الصحة والمرض هي مظاهر لعلاقة الشخص بالكون من حوله. وما يقصدونه بالكون من حول الشخص لا يقتصر فقط على البشر والحيوانات ولكن يشمل أيضا الأرواح والآلهة^(٨٠). وبخلاف الدراسات الحديثة التي تعدّ الفصل بين الثلاثة أمراً مسلماً به.

الخاتمة

بناءً على الاستعراض السابق يتضح لنا أن المصري القديم كانت تحكمه رؤية عامة وشاملة للعالم من حوله، هذه الرؤية حددت له كنه هذا الكون ومكوناته الأساسية الثلاثة (الآلهة والإنسان والطبيعة) والعلاقات والقوانين التي تحكم كل مكون منها، وكذلك علاقات هذه المكونات الثلاثة ببعضها البعض وجسدها في الإلهة "ماعت" التي مثلت التوازن الكوني الأساس كما كان عند الخلق الأول، والذي يجب على الكون أن يظل عليه في صيرورة مستمرة من دورات الحياة والاضمحلال والموت ثم البعث مرة أخرى.

وتبعاً لهذه الرؤية صاغ المصري القديم القوانين والمعارف التي تصف كنه الإنسان ومكوناته وكذلك القوانين الفيزيائية التي تحكم الطبيعة والقوانين الأخلاقية والاجتماعية التي تحكم سلوكه وحياته ودولته، واي خروج على هذه القوانين أو اضطراب يحدث لها كان لابلد للإنسان من العمل على تصحيحه وإرجاع الأوضاع كما كانت في السابق.

وعبر هذه المسلمات نرى أن الدين والسحر والطب كانت أدوات مختلفة لتحقيق الغاية نفسها وهي الاتزان والاتساق بين الإنسان والكون المحيط به، ولذلك فإن هذه المفاهيم الثلاثة لم تكن متميزة أو منفصلة في ذهن المصري القديم وثقافته وإنما متصلة بنفس الطريقة التي تتصل بها وحدات الكون وتتناغم مع بعضها البعض.

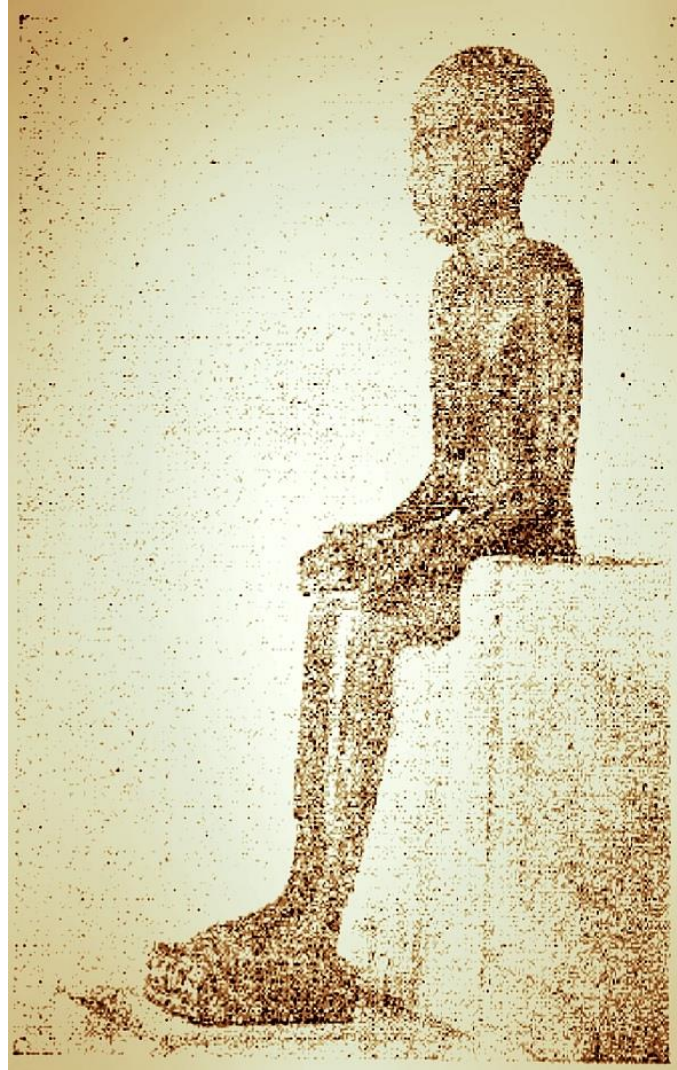
فالثلاثة هم أدوات للحفاظ على الماعت، فالدين يحافظ على الماعت عن طريق الحفاظ على العلاقة بين المصري القديم والآلهة وكذلك تحديد السلوكيات المثلى التي يجب على الإنسان المصري اتباعها أيا كان وضعه ومركزه في المجتمع، كما أنه أيضاً هو من حدد كيفية تنظيم المجتمع والمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية لكل فرد فيه سواء من العامة أو النخبة أو حتى الفرعون نفسه.

والسحر يحافظ على كيان الإنسان النفسي والروحي من أذى الكائنات غير المرئية من الشياطين وغيرها والتي من شأنها الأضرار باتزان الإنسان وحياته، أما الطب فإنه ذلك الجانب من الماعت الذي يهتم بالبدن وسلامته، خاصة القلب، وكيفية استعادة هذا الاتزان إذا مس البدن أي طارئ خارجي يحدث أي اضطراب في سيرورة الحياة بداخله.

وعلى الرغم من ذلك فإن الدين، إذا فسرناه على أنه ذلك الجانب من الماعت الذي يحكم العلاقة بين الإنسان والآلهة أو الآلهة والكون، كانت له اليد الطولي، فالدين كان هو المستودع الذي حمل تلك الرؤية الشاملة للكون والحياة، وبالتالي هو الذي حدد لكل من السحر والطب مجال عمله وحدود تطبيقه بل والغرض النهائي له.

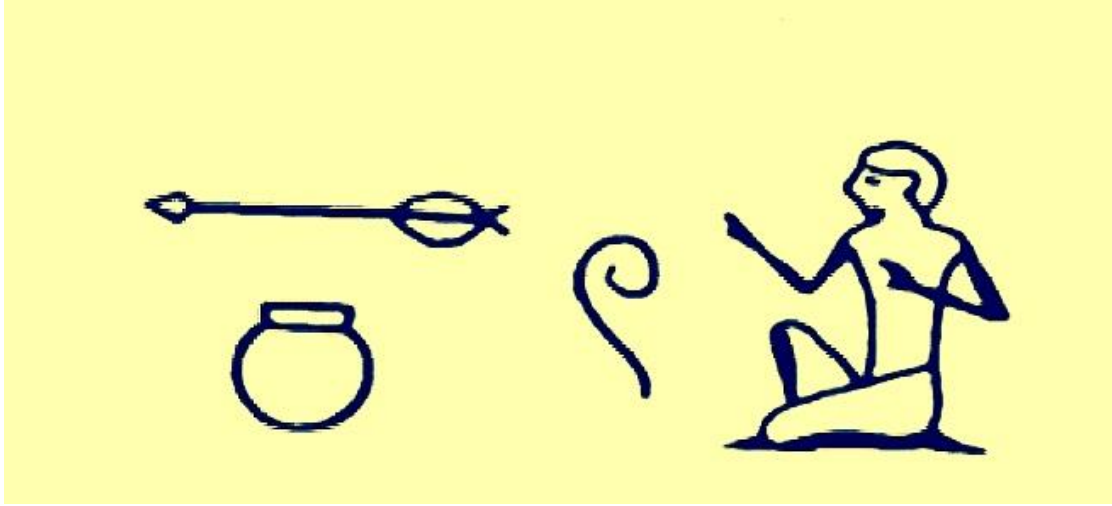
ولذلك نجد أن كل من الدين والسحر والطب قد تداخلت في حياة المصري القديم نظراً لأنها هدفت إلى غاية واحدة واعتمدت في تفسير الظواهر المحيطة على رؤية فلسفية واحدة. إلا أنه ومع تراكم الخبرات وتقدم الحضارة المصرية مع الزمن بدأت تتمايز مجالات عمل الأدوات الثلاث ويتميز معها أدوار المشتغلين بها وهذا ما ينعكس بوضوح على البرديات الطبية كما ذكرنا من قبل فقد بدأ الطب العقلاني الرشيد يأخذ طريقه قدماً نحو مزيد من النجاح والتوسع على حساب كل من الدين والسحر، إلا أنه وعلى الرغم من ذلك ظل لكل من الدين والسحر مجالاتهم التي لم يستطع الطب منافستهم فيها خاصة مع محدودية المعرفة وأدواتها في ذلك الوقت العتيق.

ملحق الصور والأشكال

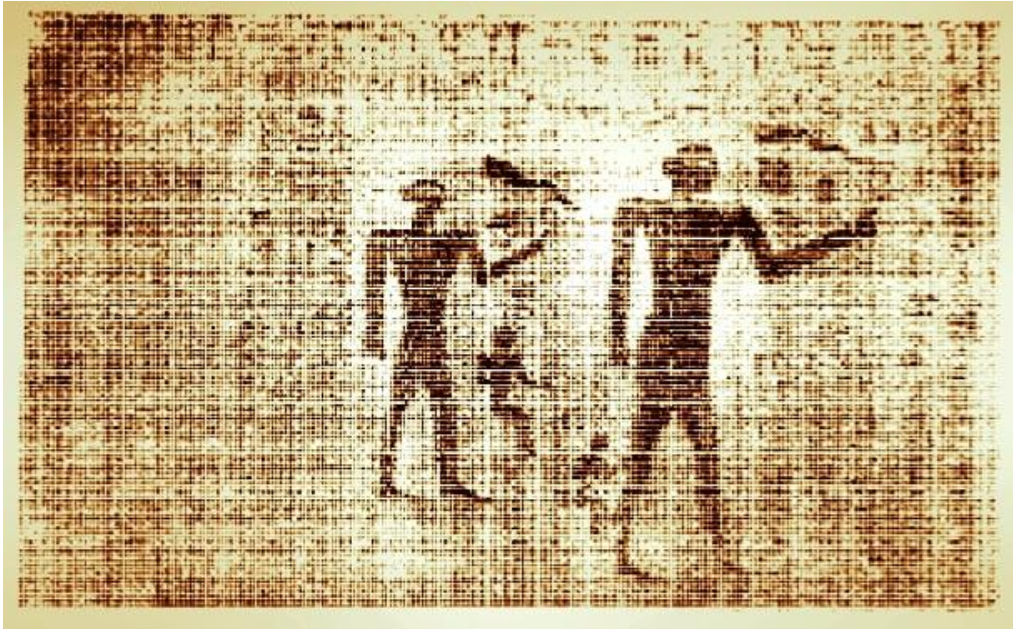


الشكل (١): تمثال للطبيب أمحوتب أشهر الأطباء المصريين
المصدر: بول غليونجي، الطب عند قدماء المصريين، في: مجموعة من المؤلفين، تاريخ الحضارة المصرية،
المجلد الأول، العصر الفرعوني، وزارة الثقافة والإرشاد القومي مكتبة النهضة المصرية، بدون تاريخ، القاهرة،

ص ٥٣١



الشكل (٢): الرمز المصري لاسم الطبيب



الشكل (٣)

رسم اكتشف على جدار محجر حتنوب يوضح القاب الطبيب الملحق بالمحجر
المصدر: بول غليونجي، الطب عند قدماء المصريين، في: مجموعة من المؤلفين، تاريخ الحضارة المصرية،
المجلد الأول، العصر الفرعوني، وزارة الثقافة والإرشاد القومي مكتبة النهضة المصرية، بدون تاريخ، القاهرة،
ص ٥٣٠



الشكل (٤): تمثال لمرضعة الملك توت عنخ آمون (مايا)

Source: Sameh Elhabashy, Elshsaimaa M. Abdelgawad, the history of nursing profession in ancient Egyptian society, international journal of Africa nursing sciences, 11, 2019, P5.



الشكل (٥): أنموذج للتماثيل الشافية التي استخدمها الأطباء السحرة

المصدر: وريدة على محمد المنقوش، السحر في مصر القديمة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته،

ليبيا، المجلد الأول، العدد الرابع عشر، سبتمبر ٢٠١٩، ص ١٧١

الهوامش

- (١) علم دراسة الحيوانات والنباتات المتحجرة.
- (٢) جان شارل سورنيا، تاريخ الطب: من فن المداواة الى علم التشخيص، ترجمة إبراهيم البجلاتي، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٢٨١)، مايو ٢٠٠٢، ص ١٢.
- (٣) (وهو حجر خام ذو لون اخضر يتרכب كيميائيا من كربونات النحاس القاعدية ويستخدم ككحل أو كعلاج لبعض أمراض العيون). لوكاس ، الفريد ، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكي إسكندر ، محمد زكريا غنيم ، مكتبة مدبولي القاهرة مصر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١ ، ص ٦٤١-٦٤٢.
- (٤) محمد خميس السيد الحباطي، البرديات الطبية في مصر الفرعونية: دراسة في علم الكوديكولوجيا، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مجلد ٤، عدد ١١، يوليو ٢٠٢٢، ص ١٥٧.
- (5) Jennifer Witts, The Role of Magic and Medicine in the Lives of Ancient Egyptian Women and their Children, Master Thesis, University of Stellenbosch, 2005, P12.
- (٦) أسامة عدنان يحي، السحر والطب في الحضارات القديمة: دراسة تاريخية مقارنة، اشور بانيبال للكتاب، بغداد، ٢٠١٦، ص ١٤٣.
- (٧) عيسى اسكندر المعلوف، تاريخ الطب عند الأمم القديمة والحديثة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٠.
- (٨) ينظر: ملحق الصور والأشكال، الشكل رقم (١) : تمثال امحوتب اشهر الأطباء المصريين.
- (٩) راندا بليغ، ارتباط الطب في مصر القديمة بما يعرف بالطب البديل أو التكميلي، دراسات في آثار الوطن العربي، العدد (٧)، المجلد (٧)، ٢٠٠٤، ص ٨٠.
- (١٠) أسامة عدنان يحي، السحر والطب في الحضارات القديمة: دراسة تاريخية مقارنة، المصدر السابق ص ١٤٥.
- (11) Sally L.D. Katary, The Ancient Egyptian Afterlife: The Eternal Quest for the Unity of Body and Soul, P4, at: <https://www.academia.edu>
- (12) Nicolass Johannes Van Blerk, The Concept of Law and Justice in Ancient Egypt, with Specific Reference to the Tale of the Eloquent Peasant, Master Thesis, University of South Africa, 2006, , p7.
- (13) Peter John Calveley Hordeern, Religious Conceptions and the World of Nature in Ancient Egypt, Ph.D. Thesis, McMaster University, Hamilton, Ontario, November 1972, P190-193.
- (١٤) برونو أليوا، الطب في زمن الفرعنة، ترجمة كمال السيد، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، (٥٧٢)، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٠.
- (15) Laura M. Zucconi, Medicine and Religion in Ancient Egypt, Religion Compass, Journal, issue1, Vol. 1, January 2007, P29.
- (16) Caroline Susan Hebron, Aspects of Health, Injury and Disease Amongst the Non-Elite Workforces of Dynastic Egypt, Ph.D. Thesis, Institute of Archaeology, University College London, 2013, P55.
- (17) Ibid, P25.
- (١٨) عيسى إسكندر المعلوف، تاريخ الطب عند الأمم القديمة والحديثة، المصدر السابق، ٢٠١٤، ص ١٤.

- (١٩) برونو أليوا، الطب في زمن الفراعنة، ت المصدر السابق، ص ٣٣.
- (٢٠) كريستيانو داليو، الطب عند الفراعنة، ترجمة: ابتسام محمد عبد المجيد، سلسلة مصريات (أمراض وصفات طبية، خرافات ومعتقدات) (١١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣، ص ١٢.
- (٢١) كريستيان جاك، السحر والماورائيات في مصر القديمة، ترجمة صفاء محمد، بدون ناشر، ٢٠٠٣، ص ١٥٣.
- (٢٢) مصطفى موسى محمد شرف، الطب بين الإيرانيين القدماء وقدماء المصريين، مجلة بحوث كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ١٢٤، الجزء الأول، يناير ٢٠٢١، ص ٥٩.
- (٢٣) ينظر: ملحق الصور والأشكال، الشكل (٢)، الرمز المصري لاسم الطبيب.
- (٢٤) عبد الحليم نور الدين، الطب والصيدلة في مصر القديمة، آثار وحضارة مصر القديمة (٢)، بدون تاريخ، ص ٣٢٥.
- (٢٥) جان شارل سورنيا، تاريخ الطب: من فن المداواة الى علم التشخيص، المصدر السابق، ص ٣١.
- (26) Sameh Elhabashy, Elshsaimaa M. Abdelgawad, the History of Nursing Profession in Ancient Egyptian Society, International Journal of Africa Nursing Sciences, 11, 2019, P2.
- (٢٧) مصطفى موسى محمد شرف، الطب بين الإيرانيين القدماء وقدماء المصريين، المصدر السابق، ص ٦٣.
- (٢٨) عبد الحليم نور الدين، الطب والصيدلة في مصر القديمة، آثار وحضارة مصر القديمة (٢)، بدون تاريخ، ص ٣٢٥.
- (٢٩) ينظر: ملحق الصور، الشكل (٣).
- (٣٠) بول غليونجي، الطب عند قدماء المصريين، في: مجموعة من المؤلفين، تاريخ الحضارة المصرية، المجلد الأول، العصر الفرعوني، وزارة الثقافة والإرشاد القومي مكتبة النهضة المصرية، بدون تاريخ، القاهرة، ص ٥٢٩.
- (٣١) المصدر السابق، ص ٥٣٢.
- (٣٢) جان شارل سورنيا، تاريخ الطب: من فن المداواة الى علم التشخيص، المصدر السابق، ص ٣٠.
- (٣٣) ينظر: ملحق الأشكال والصور، الشكل (٤)، تمثال مرضعة الملك توت عتخ آمون.
- (34) Sameh Elhabashy, Elshsaimaa M. Abdelgawad, the History of Nursing Profession in Ancient Egyptian Society, International Journal of Africa Nursing Sciences, 11, 2019, P3.
- (35) Ibid, P2.
- (٣٦) راندا بليخ، ارتباط الطب في مصر القديمة بما يعرف بالطب البديل أو التكميلي، المصدر السابق، ص ٨٣.
- (37) Melanie Sapsford, the Use of Sodium Salt Deposits in Medical and Medically Associated Industries in Ancient Egypt, Ph.D. Thesis, Cranfield University, 2009, P52-55.
- (38) Ibid, P52-55.
- (٣٩) كريستيان جاك، السحر والماورائيات في مصر القديمة، المصدر السابق، ص ١٥٣.
- (٤٠) هدى عبد الرحمن محمد الهادي، الدور الفني الديني والسحري للحلي وأدوات الزينة عبر العصور المصرية القديمة: دراسة تشكيلية وجمالية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد الخامس، العدد (٢٤)، نوفمبر ٢٠٢٠ ص ٤٨٢ - ٤٨٣.

(41) Paula Alexandra da Silva Veiga, Health and Medicine in Ancient Egypt: Magic and Science, BAR International Series 1967, 2009, P12.

(٤٢) بردية كاهون Kahun: تم اكتشافها بواسطة السير وليام ماثيو فليندرز بيتري William Matthew Flinders Petrie في ابريل ١٨٨٩ بالقرب من اللاهون بالقرب من واحة الفيوم. وهذه البردية (المختصة بأمراض النساء) موجودة حاليا في جامعة لندن. وتؤرخ هذه البردية إلى الأسرة الثانية عشرة (الفترة من ١٨٥٠ - ١٧٠٠ ق.م)، عصر امنحوتب الثالث، وهي مهشمة إلى حد كبير. وقد تمت ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية ونشرها في عام ١٨٩٨ بواسطة جريفت Griffith ثم بعد ذلك تمت إعادة ترجمتها للإنجليزية مرة أخرى بواسطة ستيفنث Stevens في عام ١٩٧٥. وهي تتناول بالأساس موضوعات تتعلق بطب أمراض النساء.

(43) Laura M. Zucconi, Op.Cit.,P26.

(44) Ibid.

(٤٥) كريستيان جاك، السحر والماورائيات في مصر القديمة، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(٤٦) منال احمد إبراهيم مسعود، القلب في الطب المصري القديم، دراسات في آثار الوطن العربي، العدد ٧، المجلد ٧، نوفمبر ٢٠٠٤، ص ٤٧٤.

(٤٧) كريستيان جاك، السحر والماورائيات في مصر القديمة، المصدر السابق، ص ١٥٦.

(48) Laura M. Zucconi, Ibid,P28.

(49) Jennifer Witts, The Role of Magic and Medicine in The Lives of Ancient Egyptian Women and their Children, Op. Cit., P14.

(٥٠) محمد خميس السيد الحباطي، البرديات الطبية في مصر الفرعونية: دراسة في علم الكوديكولوجيا، المصدر السابق، ص ١٥٦.

(٥١) كريستيان جاك، السحر والماورائيات في مصر القديمة، المصدر السابق، ص ١٥٢.

(٥٢) برونو أليوا، الطب في زمن الفراعنة، المصدر السابق، ص ٢٠.

(٥٣) كريستيانو داليو، الطب عند الفراعنة، المصدر السابق، ص ١٠.

(٥٤) عبد الحليم نور الدين، السحر والسحرة في مصر القديمة، مكتبة الإسكندرية الموسم الأثري السابع، مكتبة الإسكندرية، نوفمبر ٢٠٠٩، ص ٢.

(٥٥) عبد الحليم نور الدين، المصدر السابق، ص ٣.

(56) Jennifer Witts, The Role of Magic and Medicine in the Lives of Ancient Egyptian Women and their Children, Op. Cit., P4-5.

(٥٧) إيفان كونج، السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، سلسلة الألف كتاب الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩، ص ٣٧٨.

(٥٨) إيفان كونج، السحر والسحرة عند الفراعنة، المصدر السابق، ص ٣٦٩.

(٥٩) إيفان كونج، السحر والسحرة عند الفراعنة، المصدر السابق، ص ٣٧٠.

(٦٠) وريدة على محمد المنقوش، السحر في مصر القديمة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا، المجلد الأول، العدد الرابع عشر، سبتمبر ٢٠١٩، ص ١٦٩.

(٦١) بول غليونجي، طب وسحر، دار القلم للنشر، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣٠.

(62) Jennifer Witts, The Role of Magic and Medicine in the Lives of Ancient Egyptian Women and their Children, Op. Cit., P6.

- (٦٣) كريستيان جاك، السحر والماورائيات في مصر القديمة، المصدر السابق، ص ١٥١.
- (٦٤) المصدر السابق، ص ١٥٢.
- (٦٥) برونو أليوا، الطب في زمن الفراعنة، المصدر السابق، ص ٣٨.
- (٦٦) ينظر: ملحق الصور والأشكال، الشكل (٥)، أنموذج للتماثيل الشافية.
- (٦٧) وريدة على عهد المنقوش، السحر في مصر القديمة، المصدر السابق، ص ١٧٠.
- (٦٨) يعرف تأثير الدواء الوهمي Placebo effect على أنه أي تحسن قابل للقياس والملاحظة أو الشعور به في صحة المريض ولا يعزى الى علاج حقيقي بل يكون السبب فيه هو العلاج الوهمي. والعلاج الوهمي هو عبارة عن عقارات زائفة ويتم تحضيرها من دون أية قيمة طبية لها، ولا أي تأثير دوائي. وفي الوقت نفسه فإن الجراحة "الزائفة" والعلاج النفسي "الزائف" يعدّ أنواعا من العلاج الوهمي.
- (٦٩) المصدر السابق، ص ١٧٢.
- (٧٠) إيفان كونج، السحر والسحرة عند الفراعنة، المصدر السابق، ص ٣٦٤.
- (٧١) المصدر السابق، ص ٣٦٨.
- (٧٢) جان شارل سورنيا، تاريخ الطب: من فن المداواة الى علم التشخيص، المصدر السابق، ص ١٦.
- (٧٣) عبد الحليم نور الدين، السحر والسحرة في مصر القديمة، المصدر السابق، ص ٥.
- (٧٤) برونو أليوا، الطب في زمن الفراعنة، المصدر السابق، ص ٢١-٢٢.
- (٧٥) أسامة عدنان يحي، السحر والطب في الحضارات القديمة: دراسة تاريخية مقارنة، المصدر السابق، ص ٢٥١.
- (٧٦) برونو أليوا، الطب في زمن الفراعنة، المصدر السابق، ص ١٩.
- (77) Jennifer Witts, The Role of Magic and Medicine in the Lives of Ancient Egyptian Women and their Children, Op. Cit, P14.
- (78) David T. Mininberg, the Legacy of Ancient Egyptian Medicine in, James P. Allen, the Art of Medicine in Ancient Egypt: the Metropolitan Museum of Art, New Yourk, Yale University Press, 2005, P13.
- (٧٩) حسن كمال، الطب المصري القديم، سلسلة الألف كتاب الثاني (٣٠٠)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨، ص ٤٧-٤٨.
- (80) Laura M. Zucconi, Medicine and Religion in Ancient Egypt, Op. Cit., P28.

Bibliography of Arabic References:

- Abdel Halim Nour El-Din, Magic and Magicians in Ancient Egypt, Library of Alexandria, Seventh Archaeological Season, Library of Alexandria, November 2009. (In Arabic).
- Abdel Halim Nour El-Din, Medicine and Pharmacy in Ancient Egypt, Antiquities and Civilization of Ancient Egypt (2), undated. (80) Sameh Elhabashy, Elshsaimaa M. Abdelgawad, the History of Nursing Profession in Ancient Egyptian Society, International Journal of Africa Nursing Sciences, 11, 2019. (In Arabic).
- Abdel Halim Nour El-Din, Medicine and Pharmacy in Ancient Egypt, Antiquities and Civilization of Ancient Egypt (2), undated. (In Arabic).
- Bruno Alliwa, Medicine in the Time of the Pharaohs, translated by Kamal Al-Sayyid, Supreme Council of Culture, National Translation Project, (572), Cairo, 2004. (In Arabic).
- Caroline Susan Hebron, Aspects of health, injury and disease amongst the non-elite workforces of Dynastic Egypt, Ph.D. thesis, institute of Archaeology, University college London, 2013. (In Arabic).
- Christian Jacques, Magic and Metaphysics in Ancient Egypt, translated by Safaa Muhammad, without a publisher, 2003. (In Arabic).
- Cristiano Dalio, Medicine among the Pharaohs, translated by: Ibtisam Muhammad Abdel Majeed, Egyptian Series (Diseases, Medical Prescriptions, Myths and Beliefs) (11), Egyptian General Book Authority, Cairo, first edition, 2013. (In Arabic).
- Evan Kong, Magic and Sorcerers among the Pharaohs, translated by Fatima Abdullah Mahmoud, The Second Thousand Books Series, Egyptian General Book Authority, 1999. (In Arabic).
- Hassan Kamal, Ancient Egyptian Medicine, The Second Thousand Book Series (300), General Book Authority, Cairo, third edition, 1998. (In Arabic).
- Hoda Abdel Rahman Muhammad Al-Hadi, The religious and magical artistic role of jewelry and adornment tools throughout ancient Egyptian times: a plastic and aesthetic study, Journal of Architecture, Arts, and Humanities, Volume Five, Issue (24), November 2020. (In Arabic).
- Laura M. Zucconi, Medicine and religion in ancient Egypt, religion compass, journal, issue1, volume 1, January 2007. (In Arabic).
- Manal Ahmed Ibrahim Masoud, The Heart in Ancient Egyptian Medicine, Studies in the Antiquities of the Arab World, Issue 7, Volume 7, November 2004. (In Arabic).
- Melanie Sapsford, the use of sodium salt deposits in medical and medically associated industries in ancient Egypt, Ph.D. thesis, Cranfield University, 2009. (In Arabic).
- Muhammad Khamis Al-Sayyid Al-Habati, Medical Papyri in Pharaonic Egypt: A Study in Codicology, Scientific Journal of Libraries, Documents and Information, Volume 4, Issue 11, July 2022. (In Arabic).

- Mustafa Musa Muhammad Sharaf, Medicine among the Ancient Iranians and the Ancient Egyptians, Faculty of Arts Research Journal, Faculty of Arts, Menoufia University, Issue 124, Part One, January 2021. (In Arabic).
- Nicolass Johannes Van Blerk, The concept of law and justice in ancient Egypt, with specific reference to the tale of the Eloquent peasant, master thesis, University of South Africa, 2006. (In Arabic).
- Osama Adnan Yahya, Magic and Medicine in Ancient Civilizations: A Comparative Historical Study, Ashurbanipal Bookshop, Baghdad. (In Arabic).
- Osama Adnan Yahya, Magic and Medicine in Ancient Civilizations: A Comparative Historical Study, Assyrian Books, Baghdad, 2016. (In Arabic).
- Paul Ghalionji, Medicine and Magic, Al-Qalam Publishing House, Cairo, 1999. (In Arabic).
- Paul Gliungi, Medicine among the Ancient Egyptians, in: A Collection of Authors, History of Egyptian Civilization, Volume One, The Pharaonic Era, Ministry of Culture and National Guidance, Egyptian Renaissance Library, undated, Cairo. (In Arabic).
- Paula Alexandra da Silva Veiga, Health and medicine in ancient Egypt: Magic and science, BAR international series 1967, 2009. (In Arabic).
- Peter John Calveley Hordeern, Religious conceptions and the world of nature in ancient Egypt, Ph.D. thesis, McMaster University, Hamilton, Ontario, November 1972. (In Arabic).
- Randa Baligh, The connection of medicine in ancient Egypt to what is known as alternative or complementary medicine, Studies in the Antiquities of the Arab World, Issue (7), Volume (7), 2004. (In Arabic).
- Sameh Elhabashy, Elshsaimaa M. Abdelgawad, the history of nursing profession in ancient Egyptian society, international journal of Africa nursing sciences, 11, 2019. (In Arabic).
- Issa Iskandar Al-Maalouf, The History of Medicine among Ancient and Modern Nations, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2014. (In Arabic).
- Jean-Charles Surnia, The History of Medicine: From the Art of Healing to the Science of Diagnosis, translated by Ibrahim Al-Bajlati, World of Knowledge Series, Issue (281), May 2002. (In Arabic).
- Lucas, Alfred, Materials and Industries among the Ancient Egyptians, translated by Zaki Iskandar, Muhammad Zakaria Ghoneim, Madbouly Library, Cairo, Egypt, first edition, 1991. (In Arabic).
- Waraida Ali Muhammad Al-Manqoush, Magic in Ancient Egypt, Scientific Journal of the College of Education, Misrata University, Libya, Volume One, Issue Fourteen, September 2019. (In Arabic).

Preface

We are pleased to announce the first part of the Ninth Volume of Athar Al-Rafedain Journal where this Volume coincides with the journal's success in obtaining the Standards for Accreditation of the Arab Reference Impact Factor and Citations "ARCIF" for the year 2023, which are compatible with international standards, according to the email sent to the editor-in-chief of the journal on 8/10/2023. This step is considered as another important achievement added to the series of achievements that we have striven to achieve. This Volume included a valuable collection of articles and studies in the disciplines of Archaeology and Ancient Languages as well as studies in Ancient History and Civilization by a group of researchers who submitted their articles to the Athar Al-Rafedain Journal which is issued by the College of Archaeology at the University of Mosul.

We wish you all the best

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

1- January- 2024

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Khalid Salim Ismael	Preface
Arabic Part		
3-28	Nael Hanoon	The Sites and Canal (Falage) of the Lower Khabur Region in Syria
29-56	Israa Ihsan Ali Safwan Sami Saeed	The Importance of Money in Supporting the Authority of the Assyrian Kings - Study in the Light of Cuneiform Sources
57-70	Yassin Ramadan Hassan Ahmed Zidan Al-Hadidi	Gifts Exchanged Between the Egyptians and the Babylonians in the Light of the Amarna Letters
71-102	Karwan S. Bekr Noman J. Ibrahim Aziz M.A. Al-Zibary	The Architecture of the Temples with the Tripartite Style in Mesopotamia from the Sixth Millennium until the end of the Second Millennium BC.
103-134	Muhammed Muhaarib Ali Ameen Abd-Anafi Ameen	The Nominal Sentence in the Akkadian Language- A Grammatical Study
135-160	Husham Sawadi Hashim	Agriculture in Bilad Al sham (Levant) in the seventeenth century through the Book of Gahan-nama by Kateb Chalabi
161-196	Adnan Ahmad Abudayyah Dalia Ilyas Zalloum	The Functions of the Shekel in Ancient Civilizations
197-226	Saad Ahmed Abed Yasmine Abdel Karim	Restoration and Conservation of an Antique Wood Shutter Door from the Safawi Period
227-256	Fatin Mouafaq Fadhel AL-Shaker	The Religious Effect on Development the Knowledge of Medicine & Drugs of the Ancient Egyptian
257-280	Omar Jassam Fathel	Archaeological Terms: A Study in Semantics and Usage
281-294	Rana Waleed Fathi	Budget Calculation in the Light of an Unpunished Cuneiform Text from the Akkadian Period
295-312	Rana waadallah Mahde	Architectural Characteristics of Vaults and their Uses in Building in the City of Mosul – Selected Models
313-340	Rakan Faraj Al-Khayyat	Legends and Tales about the Assyrian Irrigation at Nineveh Suburbs
English Part		
3-25	Saya Halko Fattah Agha Ramon Buxó Capdevila Ari Khaleel Kamil	Macrobotanical Remains in Archaeology: Preservation Modes and Method

1st – January – 2024

- The researcher should consider writing the results that he/ she reach and making sure of their validity and relation to the research questions or the hypothesis that was place at the body of the paper.
 - The research paper has not been previously published or submitted for the purpose of obtaining a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must pledge in writing during the submission process.
 - The number of pages of the paper should not exceed (25) pages and in case of exceeding this number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 Iraqi Dinars IQD) for each additional page.
 - The submitted copies of the research paper are not going to be returned to the researcher whether it is accepted for publishing or not.
 - The researcher should edit any of linguistic or typing mistakes.
 - The researcher should submit a hard (printed) copy along with a soft copy on (CD) after editing it and notifying him of the acceptance to publish.
10. The journal is functioning according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication and plagiarism fees of (115.000 IQD) one hundred and fifteen thousand Iraqi dinars only.
11. Each researcher is provided with a copy of his/ her research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal's secretariat in return for a fee set by the editorial board.

Note:

All ideas and opinions that are mentioned in the research papers which are published at our journal express the opinions of the researchers and their intellectual orientations directly. They do not necessarily reflect the opinions of the editorial board. Hence, it is worthy to note

- The name of the source is mentioned in full in the margin along with abbreviation of the source placed in brackets at the end of the margin.
 - Tables and shapes should be numbered consecutively and according to their place in the research paper and should have titles. They should be submitted separately and charts should be in black ink and images should be in high definition quality.
 - Arabic sources should be translated into English (Bibliography) and should be placed after margins at the end of the research paper.
 - The dimension of the A4 paper for all directions should be (2.45) for the top and bottom of the page and (3.17) for the left and right of the page.
- 7- The research paper should have an abstract in Arabic and English languages, with no less than (150) words and it shouldn't exceed (250) words.
- 8- The researcher (the writer of the paper) should provide the following information to the paper:
- The research paper should be sent to the journal without names.
 - The researcher shall send in a separate document the following information in both Arabic and English: full name, scientific degree, certificates, work place (Department/ College/ University), a brief title to the research paper which includes the most prominent foundations, and an ORCID number to the researcher.
- 9- The researcher should take into consideration the following scientific conditions in writing the research paper since they are going to be the basis of accepting the paper. These conditions are:
- The researcher should identify the importance of his/ her research paper and the objectives he/ she are seeking to achieve as well as mentioning the purpose of its application.
 - The research paper should have a scope of study and the community that the researcher wishes to study in his/ her paper.
 - The researcher should take into consideration the selection of the appropriate methodology that is in harmony with the topic of the paper. In addition, the researcher should consider the tools of data collection which are in harmony with the research paper and the adopted methodology.
 - The researcher should consider the selection of the relevant and updated sources of information that the researcher depends as well as the accuracy in quotations and reference to the related sources.

Rules of Publishing in Athar al-Rafedain Journal (AARJ):

- 1- The journal accepts scientific research papers that falls in specializations of :
 - Archaeology of both branches ancient and Islamic Archaeology.
 - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
 - Cuneiform Inscriptions and ancient inscriptions.
 - Historical and cultural studies.
 - Archaeological geology.
 - Archaeological survey techniques.
 - Anthropological studies.
 - Conservation and restoration.
- 2- The journal accepts research papers in both Arabic and English languages.
- 3- For interested researchers to publish in our journal, kindly sign up at our website (platform) through the following link:
<https://athar.mosuljournals.com>
- 4- After signing up, the researcher will receive a confirmation email of registration and password that can be used for the access to the website of the journal through using the registration email and the password sent through the following link:
<uom.atharalrafedain@gmail.com>
- 5- The platform (website) will give the researcher the permission to log on in order to submit his/ her research paper through a number of steps starting from filling some related information which can be displayed later after uploading the research paper.
- 6- The format of the paper should be designed according to the instructions of the journal as follow:
 - The research paper should be printed on (A4) paper, Microsoft Word with single spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language and Times New Roman for English language.
 - The title of the research should be typed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his/ her academic degree, full work address, e-mail and font size is (15) for both Arabic and English.
 - The font size of the body of the research is (14) and as for the margins is (12).
 - Shapes and images are placed at the end of the research paper.
 - Margins are placed at the end of the research paper after the images and illustrations and they should be arranged in an ascending order.

Arabic Language Assessor
Prof. Dr. Maan Yahya Mohammed
Department of Arabic Language /College of Arts / University of
Mosul

English Language Assessor
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah Jameel
College of Archaeology / University of Mosul

Designing and Formatting
Lecturer. Thaer Sultan Darweesh

Cover Design
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor in Chief

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Assist. Prof. Dr. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Members

Prof. Dr. Elizabeth Stone	Stony Brook University/ New York/ USA
Prof. Dr. Adeleid Otto	Munich University/ Institute of Archaeology/ Germany
Prof. Dr. Walther Sallaberger	Munich University/ Institute of Assyriology/ Germany
Prof. Dr. Nicolo Marchetti	Bologna University/ Department of History/ Italy
Prof. Dr. Hudeeb Hayawi Abdulkareem	University of Babylon/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Jawad Matar Almosawi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Rafah Jasim Hammadi	University of Baghdad/ Department of Archaeology/ Iraq
Prof. Dr. Adel Hashim Ali	University of Basra/ Department of History/ Iraq
Assist Prof. Dr. Yasamin Abdulkareem M. Ali	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Vyan Muafak Rasheed	University of Mosul/ Department of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Hani Abdulghani Abdullah	University of Mosul/ Department of Civilization/ Iraq

Athar Al-Rafedain

Journal

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.9/ No. 1 Jamada Al-Akhera 1445 A.H. /1- January. 2024 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology



Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
ISSN 2304 - 103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

AL-Rafedain Archaeology

Journal



Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology-University of Mosul Vol.9/No.1 1445 A.H. / 2024 A.D.

